كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ اجله القى عليه غمرات
الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة
شعرها والضاربة وجهها والباكية بشجوها والصارخة بويلها
فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع وفيم الجزع
ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت
ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي فيكم
عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال النبي صلى الله عليه
وسلم فو الذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون
كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت
على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي
ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله
ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهناة له والتبعة علي
فاحذروا مثل ما حل بي   حكي عن موسى عليه السلام   منا نادى الحق لبيك
انه سجد في بعض تقربه وقال يا رب فقال له ربه سبحانه وتعالى
لبيك يا موسى فلما سمع موسى عليه السلام تلبية الحق له سجد ثانية
وقال في سجوده سبحانك انت انت ومن عبدك حتى
تجيبه بالتلبية فقال له ربه سبحانه وتعالى يا موسى اني اليت
على نفسي ان لا يدعوني عبدي بالربوبية الا اجبته بالتلبية فقال
موسى يا رب هذا جعلته للطائعين من عبادك دون المذنبين
فقال له سبحانه يا موسى اذا اجبت المحسن لاجل احسانه ولم اجب
المسيء لاجل اساءته فمنعته من فضلي ونعمتي فاين عفوي وكرمي وحلمي

عن سري السقطي انه قال كنت يوما بجامع المدينة فوقف
علي شاب ذو حسن وخول فسمعته اقول مجيبا لضعيف بعض
قوتيا فنظرت اليه لونه قد تغير وانفرق ثم جاءني من الغد
فسلم علي وقال سمعتك بالامس تقول مجيبا لضعيف بعض
قوتيا فما معناه قلت فما اقوي من الله ولا اضعف من العبد
وهو يعصيه فنهض فخرج ثم عاد من الغد وعليه ثوبان ابيضان
وليس معه احد فقال يا سيدي كيف الطريق الى الله فقلت
ان اردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان
اردت الله فاترك كل ما سواه وليس الا المساجد والخراب
والمقابر فقام وهو يقول والله لا سلكت الا اصعب الطرق
ثم ولى خارجا فلما كان بعد ايام اقبل الي جماعة كثيرة من
الغلمان فقالوا ما فعل احمد بن يزيد الكاتب قلت لا اعرفه الا
ان رجلا جاءني من صفته كذا وكذا فجرى لي معه كذا وكذا
ولا اعلم حاله فقالوا نقسم عليك بالله متى عرفت حاله فعرفنا
ودلوني على منزله فبقيت سنة لا اعرف له خبرا فبينا انا ذات ليلة
بعد العشاء في بيتي اذا بطارق يطرق الباب فاذنت له في
الدخول فاذا بالفتى عليه قطعة من كساء واخرى على عاتقه
ومعه زنبيل فيه نوى فقبل بين عيني وقال يا سري اعتقك
الله من النار كما اعتقتني من رق الدنيا فاومات الى صاحبي
ان امض الى اهله فاخبرهم فمضى فاذا زوجته جاءت ومعها

Copyright © King Saud University